العدد(1479) السنة السادسة - الأحـد (12) نيسان 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

العـــودة إلـــى بغـــداد.. أفضـــل أم أســـوأ؟

انتخاب عبد محمد
عن :الأندبندنت

حيدر الصافي الصحفي الذي يعمل للاندبندنت -مكتب بغداد خلال الغزو وبداية الحرب .في عام ٢٠٠٥ كان قلقا على سلامته لذلك قدم إلى بريطانيا التي كان يدرس فيها الصحافة ,في الأسبوع الماضي رجع حيدر إلى بغداد لرؤية عائلته .فقص لنا ما وجده هناك :

الثلاثاء ,٢٤ من آذار ٢٠٠٩

لقد بدأت الطائرة بالهبوط .إن العودة إلى الوطن أعادت إلى ذهني لحظة ذهبت بي حياة الأربع سنوات التي قضيتها في الغربة بينما الغربة هي هنا.لقد قويت من نفسي بسبب الصاروخ المرعب الذي جعل من الطائرة تأخذ طريقا لولبيا إلى مطار بغداد الدولي .لكن هذه هي الأحوال السائدة منذ فترة ،وهبطت الطائرة بهدوء وبطريقة غير رائعة كأنني كنت قادما الى هيثرو .ربما كان صحيحا ما تداوله الناس بعد كل الذي حصل .فكرت مع نفسي ربما الأمن والوضع العام في العراق قد تحسن قليلا .ولكنها فكرة لم تدم طويلا .

الثلاثاء ١٧ من آذار

دافئة «لا تتوقع أن يدوم هذا العز لوقت طويل «لولا حضورك اليوم هنا لكنا قضينا الليلة على أضواء الشموع «سألت والدتي عن كيفية إدارة أمورها بدون مصدر ثابت للطاقة «إنها أفضل الآن لان الجو لطيف «قالت أمه «إن الأحوال سيئة في الصيف عند ارتفاع درجات الحرارة الى أكثر من ٥٠ درجة «وماذا عن الماء ؟» انه أفضل .انه متوفر ولكن ليس نقيا جدا .لذلك نقوم بغليه لنتأكد من صلاحيته للشرب.«بالطبع نحن نحتفظ أيضا بمخزون من المياه للطوارئ في حالة توقف محطة المياه لعدة أيام «.

إن شكوى عائلتي الرئيسية هي صعوبة الحصول على الفواكه الطازجة والخضراوات .«معظم الأحيان نذهب الى محل البقال فلا نجد شيئا «علق والدي قائلا «عندما نجد شيئا لنشتريه فانه يكون باهظ الثمن ،ليس كما كان في الوقت الذي كنت هنا «انه على حق إن شراء الفاكهة في العراق أغلى بكثير من شراء الفاكهة في لندن «.عشر برتقالات ربما تكلفك ١ فرنك في أسواق المملكة المتحدة ولكن في العراق قد تكلفك ٧ فرنكات.

الأربعاء ١٨ من حزيران

في ليلتي الأولى هنا كان نومي متقطعا –خليط من القصص المرعبة تدوي في رأسي ،مستيقظا على ضجيج طائرات الهليكوبتر الأمريكية التي تطير على نحو منخفض في حيّنا .لقد افترضت إن انخفاض العنف سيجعل من الليلة هادئة ولكن كلا .الوقت قد حان لزيارة صديقي كامل نجيب الذي يعمل شرطيا .كان سعيدا لرؤيتي وقد تحدثنا عن الكثير من الأمور ولكن عند سؤالي له عن عمله تغير وجهه فأجاب «إن عملي سيئ في الحقيقة لا نعرف بالضبط من هو العدو «.لا نعرف لمن نحن نعمل بالضبط نقوم باعتقال المجرمين ولاحقا يتم إطلاق سراحهم .تملك المليشيات معلومات عنا نحن رجال الشرطة من خلال مصادر مقربة ،لديهم جواسيس في كل مكان .

هنالك في منزل والدي ذي الثلاثة طوابق المحاط بالأقرباء مررت بسلسلة من التساؤلات الطويلة من الأصدقاء والعائلة .وعندما سألت عن ابن عمي جمال البالغ من العمر ٣٧ عاما بدا الكل ينظرون الى بعضهم كأنهم يريدون حمايتي من حقيقة وهي انه قتل من قبل فرق الموت .لا احد يعرف السبب وراء مقتله فأخيرا تلقيت إجابة من أخي حسن ،إن (جمال) لم يكن الوحيد الذي قتل .أيضا قام قريبي بقص حادثة مقتل ابن الجيران ذي ٢٣ عاما في الوقت الذي كان يصف فيه سيارته.«لقد توقفت سيارة فجأة فقام اثنان من راكبيها بإطلاق النار عليه عدة مرات بسلاح رشاش «

بينما كنا نتحدث انطفأت الكهرباء، لحسن الحظ يملك حسن مولدته الخاصة .رمقني حسن بابتسامة اخبرني بأنه قد غير مكان إقامته ثلاث مرات في السنتين الأخيرة ،لأنه خائف على سلامة عائلته .تركت صديقي مع مخاوفه التي أضافها بدوره إلى مخاوفي وخاصة تعليقه الذي يقول « لا تخبر أي احد عن أي شي «هذا التحذير جعل من الأفكار تنتابني.نحن نغضب عندما نمنع من انتقاد صدام و حزب البعث ولكن الآن لا نستطيع قول أي شي عن أي شخص .إذا لم يلزم الناس الصمت فأنهم سوف يحرقون أحياء .

الخميس ١٩ من حزيران

اليوم ،شعرت بالحاجة الماسة لزيارة الجامعة المستنصرية ،الجامعة التي تعتبر ثاني اكبر مؤسسة في العراق والتي درست الهندسة فيها عام ١٩٩٠ .لقد حاولت ان اقطع الطرق التي اعتدت عليها للوصول الى الجامعة ولكن وجدت ان كل الطرق مقطوعة بحواجز كونكريتية كبيرة .عندما وصلت الى البوابة الرئيسية لاحظت تغييرا كبيرا .معظم الفتيات يرتدين الحجاب والقليل منهن يتحدثن الى الفتيان .هل هذه هي الجامعة التي قضيت فيها أربع سنوات ؟إنها تشبه كثيرا كلية الشريعة .متى أصبح الجميع متدينين ؟ سالت صديقتي نوال ذات ال٥٥ عاما التي تعمل كأستاذة السؤال نفسه فأجابت «حسنا على الأقل الآن لدينا القليل من الفتيات لا يرتدين الحجاب «قبل سنة من الآن لم يكن باستطاعة الفتيات المجيء إلى الجامعة بدون ارتداء الحجاب «.وتعتقد نوال إن الوضع الآن أفضل بكثير عن السابق «قدت سيارتي محاولا نسيان ما رأيت وأيضا محاولا إقناع نفسي إن هذا الوضع سيتغير قريبا.

الجمعة ٢٠ حزيران

يمكن أن تسمي اليوم يوم العطر .لقد دعيت إلى مأدبة غداء من قبل عائلة نسيبي في الجانب الآخر من المدينة ،قبل التهيؤ للذهاب حذرني حسن من عدم وضع العطر «في الحقيقة من الأفضل عدم وضع العطر «قال حسن « لأنه سوف تتوقف عند كل سيطرة تفتيش وعند ذلك سوف نتأخر «لقد ضحكت «سوف اخذ قنينة العطر كلها معي،اعتقد انك تبالغ كثيرا». لقد وصلنا بالقرب من احدى نقاط التفتيش على جانب نهر دجلة وجه الجندي جهاز كشف المتفجرات حول وداخل السيارة فجأة أشار الجهاز إلى اللون الأحمر «الرجاء التوقف جانبا لتفتيش السيارة «قال الجندي بأدب .لقد كنت متأخرا لذلك سألته هل هذا التفتيش ضروري فقال ربما أنت تحمل سلاحا ،أخبرته أنا أؤمن بالسلام وليس بالسلاح «ربما أنت تحمل عطرا «أضاف الجندي .في تلك اللحظة أظهرت قنينة العطر .بعد إزالة قنينة العطر قام الجندي بتفتيش السيارة مرة ثانية وهذه المرة اجتازت الاختبار .من الواضح أن هذا الجهاز يشير الى العطور والكحول والمتفجرات .في السيطرة الثانية بدأت بإخبارهم عن قنينة العطر قبل البدء بتفتيش السيارة .في النهاية وصلنا الى المكان المقصود ،بدت بتقديم اعتذاري «أنا آسف للتأخير «أخبرت العائلة «لقد تم إيقافي العديد من المرات بسبب العطر «.«وقف أخي هناك مبتسما من كلامي «.

الأحد ٢٢ حزيران

لقد تلقيت مكالمة هاتفية من صديق يدعوني فيها الى الغداء في المطعم الذي تناولت فيه آخر وجبة قبل المغادرة الى لندن .في الطريق توقفت لأخذ صديقي عبد الله معي .الذي واصل الحديث عن الوضع الآن مقارنة بالماضي «اسمع «أخبرت عبد لله «لقد سمعت هذا الكلام منذ لحظة عودتي «ما الذي تحسن ؟إنها أسوأ من ذي قبل .ضحك عبد الله «حسنا الآن على الأقل نحن بمقدورنا الذهاب لتناول الغداء ،سابقا أطول رحلة لي كانت بين الثلاجة وغرفة الطعام «.لقد زاد وزني عشرة كيلوغرامات «.وأيضا لاحظت انه كان يعرج عند صعوده الى السيارة «فسألته ماذا حصل .شرح عبد الله السبب وراء ذلك «الحادث كان عندما كان عبد الله يحاول إصلاح هوائي التلفاز قام قناص بإطلاق النار على ساقه «.كان التلفاز الوسيلة الوحيدة لمعرفة ماذا يحدث في الخارج « أضاف عبد الله «لكنني كنت محظوظا .الكثير من الناس لقوا مصرعهم من جراء هكذا إطلاق نار»

الاثنين ٢٣ حزيران

واحد من الأشياء الجميلة في عودتي الى بغداد هي رؤية أبني أختي مصطفى ذي العامين ومحمد ذي الثلاث. كان من الجيد رؤيتهما لأعانقهما واقبلهما. بدأ بمناداتي «عمو «لقد سمعت هذه الكلمة سابقا من أطفال أصدقائي لكنها لا تعني شيئا بالمقارنة مع أولاد أختي .لقد فكرت كثيرا بهؤلاء الأطفال وماذا يخبئ لهم المستقبل .لقد أقلت أختي نهاد من مدرستها الثانوية التي تعمل بها كمدرسة فرأيت الطلاب يركضون بسرعة الى صفوفهم ،ممازحا بان الوقت ليس بالطويل لرؤية طفليها الاثنين وهما ينضمان الى هؤلاء الطلاب .ولكنها لم تكن مستعجلة «كل شي يحتاج الى الصيانة في مدرستنا «لا نملك المقاعد ،الحمامات رديئة ،التجديد يمكن اعتباره شيئا من الخيال وفوق كل هذا الفساد الإداري المنتشر في كل مكان .لذلك أتمنى تطوير كل النظام قبل ذهاب أولادي لأي مدرسة .لقد تفاجات بإجابتها :إنها تعرف عن ماذا تتحدث لأنها مدرسة ذات خبرة طويلة .

وسألتها هل سيحصل الأولاد على فرصة للتعليم مشابهة للتي حصلت عليها أنا وأمهما.أصرت نهاد بانهم لن يحصلوا على هكذا فرصة «إن التعليم ليس من الأولويات الآن «مضيفة «إن الأمن أكثر أهمية من إي شي آخر «

هذا الأسبوع غامر بالأحداث .عندما كنت في الغربة كنت أفكر ببغداد على الدوام .الآن قد عدت فوجدت نفسي أفكر بان لا شي قد تغير ،هذه الأمور جعلتني أدرك مدى سوء الأمور .لقد مضى على حرب العراق ست سنوات والشيء الوحيد المتأكد منه هوان الناس والمدينة قد عانوا الأمرين.

معرض فني يُظهر الفراغ الثقافي في بغداد

عن: الفانياشيال تايمز
ترجمة: وفاء حميد عبد الرزاق

عندما اجتاحت الولايات المتحدة بغداد قبل نحو ست سنوات، كان الرسامون العراقيون يُجبرون على رسم لوحات بورتريت لشخص الدكتاتور السابق صدام ، وبدلاً من النظر الى عمر الحرية الفنية في العراق، انبثقت قيود جديدة.

ويقول وضاح مهدي، وهو رسام من بغداد والذي يعيش في سوريا منذ زهاء ثلاث سنوات: «بعد سقوط صدام، تصورت ان الحرية سوف تعم وان الايام القادمة هي الأفضل، ولكن ذلك لم يتحقق.

ويضيف: «ان المعاناة اليومية، والتردي في وضع الكهرباء والماء، ومشاكل الطرق، كل ذلك جعلنا نشعر بالاختناق، وشعرت بأنني لن استطيع الرسم هناك بعد الآن».

الفنان مهدي وخمسين فنان آخر هم من بين ١,٢ مليون عراقي هاجروا إلى سوريا منذ عام ٢٠٠٣، ويتضح ان الاهتمام الأكبر قد انصب على هجرة الكفاءات العلمية مثل الأطباء والمحامين، أكثر من الاهتمام بالفراغ الذي أحدثه غياب الفنانين والمثقفين في بلد أشتهر فيما مضى بالحماسة الثقافية.

ويضيف السيد مهدي: «لا أعتبر نفسي مهاجرا لأنني هنا استطعت بناء الأساس لمهنتي كفنان، وهنا استطعت أن أعبر عن تجربتي في العراق».

وقد هجر العراق الكثير من الفنانين والموسيقيين وصانعي الأفلام بعد تلقيهم تهديدات من جهات مختلفة بسبب أفكارهم الليبرالية أحياناً وأحياناً أخرى بسبب خرقهم لما يحظره الدين الاسلامي من تصوير لشكل الانسان. وقالوا ان معارضهم قد تم تدميرها، وان عائلاتهم قد تلقت تهديدات بسبب أعمالهم «الهدامة».

وهذا جعل من دمشق مركزاً للفنانين العراقيين، في حين كانت بغداد يوماً ما مركزاً لكل الفنانين في الشرق الأوسط.

ويقول عمر عودة، ٣٦ عاماً وهو رسام من بغداد، «لم أعتبر نفسي فناناً حقيقياً حتى أتيت إلى سوريا». فبعد تخرجه من كلية الفنون وجد نفسه مضطراً لرسم لوحات مستنسخة لبيعها في السوق المحلية بسعر ١٥ دولاراً للوحة الواحدة.

وفي الذكرى السادسة للحرب في العراق، تم افتتاح معرض للوحات الفنية من قبل ٢٢ رساماً عراقياً في المركز الثقافي العراقي في دمشق.

معظم اللوحات كانت ترمز لحقيقة الأيام الجديدة في العراق. ماجد هاشم هو فنان بروفيسور في جامعة بابل وصف لوحاته في المعرض بأنها مظلمة أو قاتمة جداً، حيث انها تصف الفوضى والانفجارات.

ويضيف: «هذه هي الحقيقة على الأرض، ففي المنطقة التي كنت أسكنها كانت هناك الكثير من الانفجارات، وقتل فيها العديد من أصدقائي، وهذا ما أردت رسمه، وهذه هي الأفكار التي في رأسي، صحيح أنا بعيد عن بلدي ولكن عقلي ما زال هناك».

لقد تم تشجيع الفنانين من قبل اللجنة العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة –مكتب دمشق، والذي يدير موقعاً على شبكة الانترنيت يشير إلى الفنانين العراقيين في المنفى ويأملون في تنظيم معارض في نيويورك وأدنبرة.

وتقول سيبيلا ويلكز، من اللجنة العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة: «إذا علق شخص لوحة فنان عراقي على جدار في داخل منزله، فإن الناس سيسألون وهذا ما يلهمهم للحديث عن العراق ويذكرهم بأن المهاجرين العراقيين ما زالوا يعيشون ظروفاً صعبة جداً». وتضيف: في اليوم الذي نرى فيه الفنانين العراقيين يعودون الى وطنهم هو اليوم الذي نكون فيه سعداء بتحقيق الوضع الأمني المستقر في العراق.

وبالنسبة للفنان عباس العامر الذي نظم المعرض يقول: «الوطن هو الموضوع الرئيسي للمعرض، وعرض أعمال مثل «العودة»، و«التأمل البنفسجي للعودة للعراق».

ويضيف الفنان عباس: هناك اختبار بسيط يمكن من خلاله اعتبار العراق مكاناً جيداً للفنانين، هوعندما يبدأ الناس برسم لوحات للزهور مرة ثانية، فالناس الذين يرسمون الزهور هم أيضاً يفكرون ويحلمون».

الولايـــات المتحـــدة تفقـــد مواطـئ أقدامهـــا فـــي المـــدن

قد لا تكون البناية الصناعية المضجرة على سعتها في وسط تلك المدينة الواقعة في وسط العراق هي المقر الفخم لزهاء مئة من الجنود الاميركيين المقيمين هنا. لكن حينما تم اغلاقها في شهر شباط الماضي، كانت كلمات الوداع التي قالها تيري براون، الكابتن في الجيش الاميركي، تحمل المرارة في ثناياها.
فقد قال، متحدثا من تلك الحامية، التي افتتحت في حزيران من عام ٢٠٠٧:
«يمكنك ان تشارك المعاناة اليومية للسكان طالما كنت تعيش بينهم. لكن اغلاق الحامية ليس امرا سيئا بالضرورة. ذلك سوف يمكننا من التنحي جانبا ومراقبة القوات الامنية العراقية.»

عن: كريستيان ساينس مونيتر
ترجمة: علاء خالد غزالة

تقوم القوات الاميركية باغلاق الحاميات، التي يتوزع اغلبها في المناطق الاكثر اضطرابا في العراق، كجزء من عملية سحب القوات الى القواعد الرئيسة تمهيدا للانسحاب الكامل في عام ٢٠١١. وقد اغلقت القوات الاميركية اواعادت، منذ اوائل شهر شباط ١١ حامية ومركزا امنيا مشتركا وقاعدة صغيرة كانت تستضيف كلا من القوات العراقية والاميركية. وقد سلم الجيش الاميركي يوم الثلاثاء واحدة من اكبر قواعد العمليات الامامية، وهي قاعدة الرستمية، التي تبلغ مساحتها ١٥،٠٠٠ متر مربع وتقع جنوب شرقي بغداد.

وبينما يأسف العديد من قادة الجيش الاميركي لخسارة مواطىء القدم قرب التجمعات السكنية في العراق، والتي مكنتهم من تقديم بعض الخدمات للاهالي، فان الجنود الاميركيين يرون هذا التحول –عموما– على انه تحرك ايجابي من شأنه ان يسهل تسليم المسؤولية الى الجيش العراقي عن طريق تقليل تواجد القوات الامريكية واجبار السكان المحليين على الاعتماد اكثر على قواتهم الامنية.

ومع هذا، يستمر العنف في الموصل واجزاء اخرى من العراق، حتى ان هناك قلقا حول كيفية تعاطي المناطق المضطربة مع التواجد المحدود للقوات الاميركية.

يقول توبي دودج، الخبير في الشؤون العراقية لدى المعهد العالمي للدراسات الستراتيجية في لندن: «ترى هل هناك الآن فسحة للمقاتلين تمكنهم من لم شملهم والتحرك مجددا؟ فالموصل لم تفد من زيادة القوات الاميركية ومازالت في حالة غليان.»

٣٠ حزيران: الموعد النهائي للانسحاب من المدن

وجاء اغلاق الحاميات كجزء من الاتفاقية الامنية بين العراق والولايات المتحدة والتي تم توقيعها اواخر عام ٢٠٠٨، والتي تقضي بانسحاب جميع القوات القتالية الاميركية من المدن الكبرى بحلول ٣٠ حزيران. على كل حال، اشار المسؤولون الاميركيون والعراقيون انه مع استمرار العنف في الموصل وديالى فان بعض القوات الاميركية ربما ستبقى في المدن فيما بعد الموعد النهائي.

وقد اظهر الجيش الاميركي في وقت سابق من هذا الشهر اولى الاشارات على تخفيض عديد القوات حينما اعلن عن خطط لترحيل لواءين قتاليين، أي نحو ١٢،٠٠٠ جندي، من العراق خلال الاشهر الست القادمة. هذا الترحيل سوف يترك قرابة ١٢٨،٠٠٠ عسكري اميركي في العراق. يضاف الى ذلك مغادرة الالوية القتالية البريطانية للعراق في غضون الاشهر القادمة، والتي يبلغ عديدها ٤،٠٠٠ جندي.

ومن المقرر ان يُخفض تعداد القوات الاميركية الى ما بين ٣٥،٠٠٠ الى ٥٠،٠٠٠ عسكري للمساعدة في تدريب القوات العراقية، قبل الانسحاب الكامل في كانون الاول من عام ٢٠١١.

خطة بترايوس للتدخل السريع

ربما تكون ازالة الحاميات الصغيرة الموزعة بين المدن الكبرى في العراق هي اكبر تغير ملموس في الوقت الذي تتوغل القوات الاميركية اكثر فاكثر الى الخطوط الجانبية. وقد كانت هذه الحاميات حجر الزاوية في خطة الجنرال ديفيد بترايوس لجلب الاستقرار الى العراق عن طريق تحريك القوات الى الاحياء السكنية والاشراف على امنها مباشرة، حيث يمكن للقوات ان تستجيب بسرعة، انطلاقا من هذه الحاميات، الى الحالات الطارئة، كما يمكنها ان تتواصل اكثر من السكان المحليين.

يقول ساجان غوهيل، مدير منظمة الامن الدولي في مؤسسة آسيا-المحيط الهادىء، وهي مؤسسة مستقلة للاستخبارات والامن في لندن: «لعبت سياسة زيادة القوات دورا مهما، وتشعر الولايات المتحدة الآن بثقة اكبر ويمكنهم تحويل المسؤولية الى القوات العراقية.»

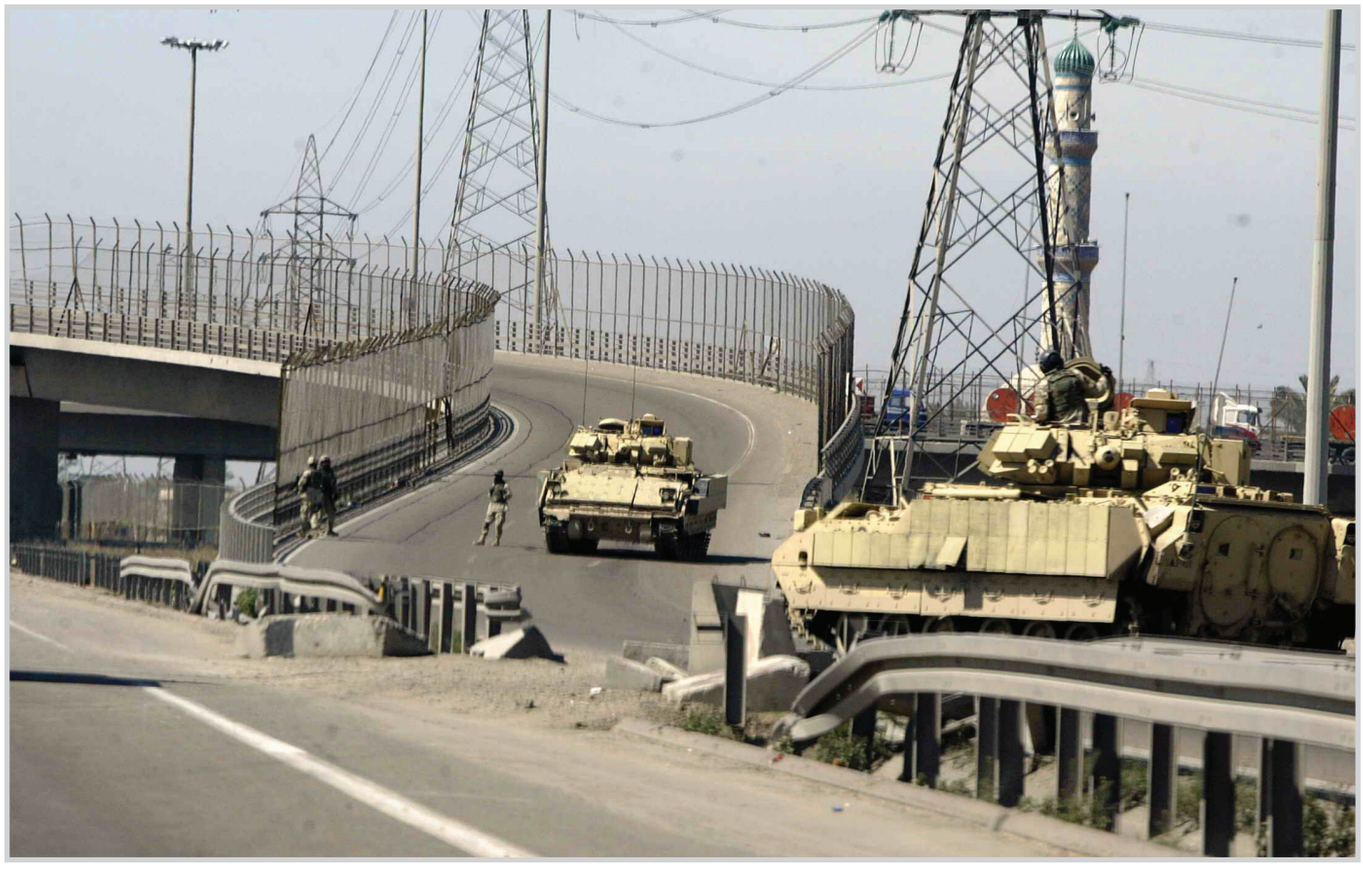

على كل حال، بينما ينخفض القتال في معظم اجزاء العراق، حيث بلغ عدد الضحايا بين القوات الاميركية خمس عددها في نفس الوقت من العام الماضي، ومغادرة الالوية التي جاءت ضمن عملية زيادة القوات، فان هذه الحاميات قد اضحت عبءا بالنسبة الى القادة. اذ بدلا من استخدام القوات للقيام بدوريات، فان قواتهم القتالية يجب ان تستخدم لتوفير الامن الى القواعد الصغيرة.

يقول الكولونيل في الجيش الاميركي بيرت ثومبسون، وهو قائد لواء ستريكر الاول التابع الى فرقة المشاة الخامسة والعشرين في ديالى: «لقد اختلف الوضع عمّا كان عليه عندما كان الجنرال بترايوس هنا. الحاميات هي الحاضرة، وليس الناس. اريد ان اجعل الناس هم الحاضرين.»

القوات العراقية تقترب من عدد ٦٠٠،٠٠٠ عنصر

عندما تغادر القطعات الاميركية بعيدا عن الحاميات نحو القواعد المركزية فسيكون عليها ان تقطع مسافات اطول حينما يتطلب منها الوصول الى المدن والبلدات، لكن سيتاح للمزيد من الجنود الاميركيين العمل مع نظرائهم العراقيين، وهو محور تركيز القوات الاميركية في الوقت الراهن.

سوف تتولى القوات العراقية المسؤولية عن بعض الحاميات، بينما ستتم اعادة البعض الآخر الى وضعها المدني السابق.

وقد تطورت سمعة القوات الامنية العراقية بشكل كبير على مدى سني الحرب، لكن يبقى عليهم ان يفوزوا بالثقة الكاملة من الناس المحليين. وحتى العراقيين الواثقين في جيشهم، الذي بات يربو على ٦٠٠،٠٠٠ رجل قوي، فهم لايزالون يفضلون ان يأتوا الى القوات الاميركية عندما تعترضهم المشاكل، بسبب النظرة السائدة من ان الاميركيين لديهم موارد اكبر.

يقول السرجنت جيمس كلارك، الذي انهى للتو واجبه في حامية ببعقوبة: «ان اكبر شيء تحصل عليه، من خلال اخلاء الحاميات، ان الناس سيتوجب عليهم ان يعتمدوا اكثر على القوات الامنية العراقية وستكون لديهم فرص افضل في الظفر بثقة الناس.»

مخاوف من عودة المليشيات

غير أن هناك مخاوف في الشمال من ان يوفر انسحاب القوات الاميركية من مدن مثل الموصل، وهي آخر المعاقل الكبرى للمليشيات في العراق، الفرصة للمتمردين ليعودوا الى الساحة من جديد.

مثل هذه الهواجس خلقت حالة من الضبابية بالنسبة الى حاميات مثل المركز الاعلامي في ديالى الواقع على بعد ١٠ اميال جنوب شرقي بعقوبة. فهذه الحامية الكائنة في واحدة من اكثر المحافظات اضطرابا بنيت حول محطة تلفزة واذاعة صغيرتين، وتضم برجا للارسال. وتقع في منطقة ريفية من المحافظة، ما يعني انه لا يجب اغلاقها استنادا الى الاتفاقية الامنية.

يقول الكابتن في الجيش الاميركي جيمس لابوينتي انها تبعد مسافة اربعين دقيقة بالسيارة عن اقرب قاعدة عسكرية اميركية «وتسمح لنا بارسال قوة صغيرة خارج المدينة، ما يمكنها من الاستجابة بشكل اسرع، وهي مكان آخر يأتي اليه الناس ليقدموا لنا المعلومات.»

بينما يبقى مستقبل القواعد الصغيرة مثل المركز الاعلامي في ديالى غير واضح، وصعوبة التنبؤ بما تؤول اليه الامور في مناطق مثل ديالى والموصل، فان المرجح ان تخضع القوات العراقية الى اختبار عسير خلال الأشهر القادمة.

يقول السيد غوهيل: «هذا الاختبار الحاسم يتمثل بالكيفية التي ستتعامل بها الحكومة العراقية مع استمرار تقليص القوات الاميركية.